[238] المجروحين عندهم إنما جرحوهم بالتشيع أو الرفض، وقد اعتبروا ذلك جريمة لا مجال للسكوت عليها، أو التساهل فيها (1). وسئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون (2). وعن الشافعي: لم أر أحدا من أهل الاهواء أشهد بالزور من الرافضة (3). وقال أبو عصمة لابي حنيفة: " ممن تأمرني أن أسمع الاثار ؟ ! قال: من كل عدل في هواه إلا الشيعة، فإن أصل عقدهم تضليل أصحاب محمد " صلى ا عليه وآله "، ومن أتى السلطان طائعا إلخ... " (4). وعن شريك: إحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه دينا (5). وقال التهانوي: " نحن نعلم: أنهم كذبوا في كثير مما يروونه في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان. كما كذبوا في كثير مما يروونه في

_____ (1) وراجع على سبيل المثال: السنة قبل التدوين ص 443 و 442 والكفاية في علم الرواية ص 123 و 130 و 31. (2) لسان الميزان ج 1 ص 10 وميزان الاعتدال ج 1 ص 27 / 28 ومقدمة فتح الباري ص 431 وفتح الباري ج 2 ص 153 وقواعد في علوم الحديث للتهانوي ص 407 و 422. (3) الكفاية في علم الرواية ص 126 وراجع لسان الميزان ج 1 ص 10. (4) الكفاية في علم الرواية ص 126. (5) لسان الميزان ج 1 ص 10 وميزان الاعتدال ج 1 ص 27 و 28. (*) _____